ثم كيف وانها نسب بين القابل والمقبول كما مر فيما سبق فتكون متأخرة
عنهما ولئن سلمنا ذلك لكن لا يكفي ذلك بل لا بد معه من ان يكون القابليات
وجودية وذلك مم وكونها امورا نسبية يؤيده ايضا وان سلمنا ذلك لكن يجب
معه ان لا يكون تلك القابليات اسبابا معدة وهو ممنوع ولمانع ان يمنع هذا
الكلام بطريق المناقضة على وجه المعارضة فيقول ولئن سلمنا ذلك اي ولئن
سلمنا ان ما ذكر من الدليل يدل على حدوث العالم ولكن عندنا ما ينفيه وذلك لان كل
ما لا بد منه في مؤثرية الله تعالى في ايجاد العالم لا يخلو اما ان يكون ثابتا في الازل
او لم يكن كذلك والثاني وهو ان لا يكون جميع ما لا بد منه في المؤثرية حاصلا في الازل
مستلزم للمحال وبطلان الملزوم لازم لبطلان لازمه واذا بطل الثاني من القسمين فتعين
الاول وهو ان يكن جميع ما لا بد منه حاصلا في الازل وانما قلنا ان الثاني مستلزم
المحال لان كل ما لا بد منه لو لم يكن حاصلا في الازل يكون بعضه حادثا يكون حصوله
مسبوقا بالا حصول فلا يكون ازليا ح يلزم احد الامرين اما كون الحادث
قديما او التسلسل في العلل والاسباب وكلاهما باطلان واما بيان الملازمة

فا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

فانا نقول لان كل ما لا بد منه في مؤثرية الله تعالى في وجود العالم
لا يخلو اما ان يكون ثابتا في الازل او لم يكن كذلك فان كان ذلك الجميع حاصلا
في الازل يلزم قدم ذلك الحادث لامتناع تخلف المعلول عن العلة التامة
وان لم يكن ذلك المجموع حاصلا فيه فبعضه يكون مما هو حادث والكلام فيه
اي في ذلك البعض كما في الاول اي كالكلام في البعض الاول بان يرد ويقول
لا يخلو اما ان يكون جميع ما لا بد منه في مؤثرية الله تعالى في ذلك البعض الثاني متحققا
في الازل او لا يكون متحققا فيه فان كان الاول يلزم قدم ذلك البعض الذي
فرض حادثا وان كان الثاني ننقل الكلام اليه ايضا فلا يخلو اما ان ينتهي تلك السلسلة
الى بعض يكون جميع ما لا بد منه في ايجاده متحققا في الازل ولا فيلزم ح اما القدم
اي قدم الشيء المفروض حادثا على تقدير انتهاء التسلسل او التسلسل عن طرف
العلل على تقدير عدمه واذا ثبت امتناع الشق الثاني من الترديد ثبت الشق
الاول منه وهو ان كل ما لا بد منه في المؤثرية في ايجاد الله تعالى العالم حاصل
في الازل وح يلزم ازلية العالم لانه ان كان حادثا على ذلك التقدير فاختصاص

Copyright © King Saud University